# أَحْوَالُ النِّسَاءِ الصَّالِحَاتِ

## الـمُقَدِّمَةُ :

1- الحَمْدُ لِلرَّحْمَانِ مَنْ تَفَضَّلَ ... عَلَيْنَا بِالشَّرْعِ القَوِيْمِ مُكْمَلًا

2- صَلَاتُنَا مَعَ السَّلَامِ الدَّائِمِ ... عَلَى النَّبِيِّ القُرَشِيِّ الخَاتِمِ

3- وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَتَابِعِيْهِمْ ... وَمَنْ غَدَى مُنْتَمِيًا إِلَيْهِمْ

4- حَقِيْقَةً لَا بِالدِّعَاءِ عَارِ ... عَنِ الدَّلِيْلِ فِعْلَةَ الأَشْرَارِ

5- وَبَعْدُ ذَيْ الأَحْوَالُ قَدْ نَظَمْتُهَا ... لِلصَّالِحَاتِ القَانِتَاتِ صُغْتُهَا

## حَالُ الـصَّالِـحَةِ مَعَ رَبِّهَا :

6- مَؤْمِنَةٌ ! تَقِيَّةٌ ! وَبَرَّةْ ... قَانِتَةٌ دَائِمَةُ المَبَرَّةْ

7- كَثِيْرَةُ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ ... بَعِيْدَةٌ عَنْ سَائِرِ الآثَامِ

8- لِسَانُهَا رَطْبٌ بِذِكْرِ اللهِ ... وَالعِلْمِ وَالتَّذْكِيْرِ لَا المَلَاهِيْ

9- وَخَشْيَةُ اللهِ لَهَا عَلَامَةْ ... فِي سَيْرِهَا سِمَاتُ الِاسْتِقَامَةْ

10- مُحِبَّةً للهِ فِي الأَوَامِرِ ... طَائِعَةً فِي بَاطِنٍ وَظَاهِرِ

11- حَاذِرَةً مِنْ كُلِّ مَا نَهَاهَا ... عَنْهُ المَلِيْكُ ذَاكَ مِنْ نُهَاهَا [1]

12- تَتْلُوْا كِتَابَ اللهِ كُلَّ حِيْنِ ... وَهَكَذَا أُخْتَاهُ فَلْتَكُوْنِيْ

13- سَمَاعُهَا لِلذِّكْرِ وَالقُرْآنِ ... أَشْهَى مِنَ النَّايَاتِ وَالعِيْدَانِ

14- لَا تَتْرُكُ الفَرْضَ وَلَا تُؤَخِّرُهْ ... وَرَبُّهَا فِي كُلِّ حَالٍ تَشْكُرُهْ

15- وَقَبْلَ ذَا مُخْلِصَةٌ مُوَحِّدَةْ ... للهِ فِي فُؤَادِهَا مُمَجِّدَةْ

## حَالُ الـصَّالِـحَةِ مَعَ رَسُوْلِهَا مُحَمَّدٍ ﷺ :

16- رَسُوْلُهَا الأُسْوَةُ وَالمُقَدَّمُ ... عَلَى الهَوَى وَنَفْسِهَا تُقَدِّمُ

---

[1] النهى بضم النون المشددة من أسماء العقل .

17- تُكْثِرُ مِنْ صَلَاتِهَا عَلَيْهِ تَفْخَرُ فِي انْتِسَابِهَا إِلَيْهِ

18- تُحِبُّ أَمْرَهُ وَمَا أَحَبَّهُ وَتَتَوَلَّى آلَهُ وَصَحْبَهُ

19- وَأُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِيْنَ أُسْوَةْ لَهَا بِكُلِّ مَا يَخُصُّ النِّسْوَةْ

20- فَزَيْنَبٌ كَزَيْنَبٍ وَفَاطِمَةْ وَعَائِشٌ كَعَائِشٍ مَلَائِمَةْ

## حَالُ الصَّالِحَةِ مَعَ وَالِدَيْهَا وَأَقَارِبِهَا :

21- لِلْأَبَوَيْنِ تَلْقَهَا مُطِيْعَةْ وَتَكْرَهُ العُقُوْقَ وَالقَطِيْعَةْ

22- نُمُوْذَجًا فِي البِرِّ وَالإِحْسَانِ لَا تَرْتَضِي بِضَاعَةَ العِصْيَانِ

23- إِنْ قَالَ لَا وَالِدُهَا تُقُوْلُ: لَا وإِنْ نَعَمْ: تَقُوْلُهَا تَقَبُّلَا

24- وَبِالْأَخَصِّ أُمَّهَا فَإِنَّهَا تُطِيْعُهَا دَوْمًا وَلَيْسَ تَعْصِهَا

25- وَلَوْ تَرَى الْحَالَ مَعَ الأَرْحَامِ فِي غَايَةِ التَّقْدِيْرِ وَالإِكْرَامِ

26- إِخْوَانُهَا لَا يُبْصِرُوْنَ رِيْبَةْ لِنُصْحِهِمْ وَأَمْرِهِمْ مُجِيْبَةْ

27- مَا اعْتَادَتِ السِّبَابَ وَالشِّتَامَ تَجْتَنِبُ الشِّقَاقَ وَالخِصَامَ

28- إِنْ وَقَعَ الخِلَافُ بَيْنَ الأُسْرَةِ سَعَتْ إِلَى الصُّلْحِ بِكُلِّ قُوَّةِ

29- يَغْبَطُهَا الجَمِيْعُ مِنْ أُسْرَتِهَا لِهَدْيِهَا وَدَلِّهَا وَسَمْتِهَا

30- أَخْلَاقُهَا حَدِيْثُهُمْ وَقَدْرُهَا تَبَوَّأَتْهُ بِعَظِيْمِ فِعْلِهَا

## حَالُ الصَّالِحَةِ مَعَ بَنَاتِ جِنْسِهَا :

31- حَالَتُهَا مَعَ النِّسَاءِ اللَّاتِيْ يَرَيْنَهَا فِي أَحْسَنِ الحَالَاتِ

32- وَدُوْدَةٌ نَصُوْحَةٌ أَلِيْفَةْ حَيِيَّةٌ كَرِيْمَةٌ شَرِيْفَةْ

33- قَرِيْبَةٌ أَرَفِيْقَةٌ أَ مُؤَدَّبَةْ حَلِيْمَةٌ أَفِي طَبْعِهَا مُهَذَّبَةْ

34- لَا تَرْتَضِيْ الغِيْبَةَ وَالنَّمِيْمَةْ وَكُلَّ خَصْلَةٍ تُرَى ذَمِيْمَةْ

35- كَالكِذْبِ أَ وَالهَجْرِ أَوِ القَطِيْعَةْ لِكَوْنِهَا فِي حَقِّهَا فَضِيْعَةْ

36- إِلَّا إِذَا كَانَ لِأَجْلِ اللهِ كَالزُّوْرِ وَالبِدْعَةِ وَالمَلَاهِيْ

37- وَلَاؤُهَا بَرَاؤُهَا صَحِيْحُ لِدِيْنِهَا يُدْرِكُهُ النُّصُوْحُ

38- تَحْرِصُ أَنْ تَدْعُوْا إِلَى الفَضِيْلَةْ بِكُلِّ مَا تَمْلِكُ مِنْ وَسِيْلَةْ

39- وَالزُّوْرَ وَالمُنْكَرَ لَيْسَ تَشْهَدُ وَإِنْ رَأَتْ فِي مَجْلِسٍ لَا تَقْعُدُ[2]

40- لَا يَفْزَعَنْهَا الهَمْزُ وَاللَّمْزُ وَلَا تُوْحِشُهَا غُرْبَتُهَا بَيْنَ المَلَا[3]

## حَالُ الصَّالِحَةِ مَعَ زَوْجِهَا :

41- وَزَوْجُهَا أَدَّتْ إِلَيْهِ حَقَّهُ وَامْتَثَلَتْ حَدِيْثَهُ وَأَمْرَهُ

42- تَحْفَظُهُ فِي النَّفْسِ وَالأَوْلَادِ وَبَيْتِهِ وَالمَالِ وَالعَتَادِ

43- تَكْتُمُ سِرَّهُ وَلَا تُفْشِيْهِ تَبَرَّ أَمْرَهُ وَلَا تَعْصِيْهِ

44- تَشْكُرُ فِي الغِنَى بِلَا تَكَبُّرِ تَصْبِرُ فِي الفَقْرِ بِلَا تَذَمُّرِ

45- لَا تَكْفُرُ الإِحْسَانَ وَالعَشِيْرَ وَتَدْفِنُ الأَخْطَاءَ وَالشُّرُوْرَ

46- طَعَامُهُ شَرَابُهُ وَلِبْسَتَهْ تَرْقُبُهَا وَنَوْمَهُ وَحَاجَتَهْ

47- لَيْسَ لَهَا مَطَالِبٌ كَثِيْرَةْ لِكَوْنِهَا قَنُوْعَةً صَبُوْرَةْ

48- فِي غَضَبِ الزَّوْجِ تُرَىْ حَلِيْمَةْ لِجَلِّ مُشْكِلَاتِهَا حَكِيْمَةْ

49- تَنْصَحُهُ فِي غَايَةِ التَرَفُّقِ وَالنُّصْحُ مَحْبُوْبٌ لَدَى المُوَفَّقِ

50- وَتَسْتَعِيْنُ فِي الأُمُوْرِ كُلِّهَا بِصَبْرِهَا وَبِدُعَاءِ رَبِّهَا

## حَالُ الصَّالِحَةِ مَعَ الرِّجَالِ الأَجَانِبِ :

51- زِيْنَتَهَا أَخْفَتْ عَنِ الأَجَانِبْ لَا تَنْمُصُ العَيْنَ وَلَا الحَوَاجِبْ

52- إِنْ نَطَقَتْ لِحَاجَةٍ لَمْ تَخْضَعْ وَغَضَّتِ الصَّوْتَ بِهِ لَمْ تَرْفَعْ

53- إِنْ مَشِيَتْ تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءِ أَوْ خَرَجَتْ تَبَذَّلَتْ لِلرَّائِيْ

54- وَلَا تُسَافِرْ دُوْنَ أَيِّ مَحْرَمْ لِأَنَّهُ فِي شَرْعِنَا مُحَرَّمْ

---

[2] فهي لا تحضر أماكن الزور والمعاصي وإذا ابتليت فحضرت مجلسا ولم تكن تعلم فلا تعقد فيه .

[3] أي لا تستوحش يوم تكون غريبة في مجتمع تغلب عليه الغفلة والمعاصي بل تأنس باستقامتها .

55- وَقَصَـــــرَتْ طَرْفَهَا فِي الـــمَحَارِمْ ... لَا تُـطْـلِـقُ الـعَـيْنَ عَـلَى الـــمَـآثِـمْ

56- مَـا سُـــمِـعَـتْ بَـرِيْـبَـةٍ أَيْ مِـنْـهَـا ... وَلَا خَـلَـتْ بِـأَجْـنَـبِـيٍّ عَـنْـهَـا

57- لَا تَـلْـبَـسُ الضَّـــيِّـقَ وَالـقَـصِـيْـرَ ... وَلَا تَـمَـسُّ الـطَـيْـبَ وَالـبَـخُـوْرَ

58- لَا تَخْـتَـلِـطْ بِـغَـيْـرِ مَحْـرَمٍ لَهَـا ... وَخُصِّـــصَ الحَـمْـوُ قَـرِيْـبُ زَوْجِـهَـا

59- لَـيْـسَ لَهَـا خِـدْنٌ[4] مِـنَ الـرِّجَـالِ ... وَلَا تُحَـــادِثُـــهُ بِـــأَيِّ حَـــالِ

60- فِي السُّـــوْقِ وَالـطَّـرِيْـقِ لَا تُـزَاحِـمْ ... بِـــدِيْـــنِـــهَـــا وَالـــعِـــرْضِ لَا تُسَـــاوِمْ

## حَالُ الـصَّالِـحَةِ مَعَ دُعَاةِ الرَّذِيْلَةْ :

61- اخْسَـــئْ خَـزِيْـتَ يَـا عَـدُوَّ الـعِـفَّـةِ ... يَـا أَيُّهَـا الهَـاتِـكُ لِـلْـفَضِـيْـلَـةِ

62- مَـنْ يَـدْعُـو لِـلسُّـقُـوْطِ فِي الـرَّذِيْـلَـةْ ... بِـكُـلِّ مَـا يَـمْـلِـكُ مِـنْ وَسِـيْـلَـةْ

63- هَـذَا حِـجَـابِي حَـيْـثُ أَنِّيْ مُسْـلِـمَـةْ ... وَزِدْ عَـلَـيْـهِ إِنَّـنِـيْ مُـلْـتَـزِمَـةْ

64- أَصُـوْنُ نَفْسِـــيْ مِنْ ذِئَابِ البَشَـــر ... أَحْـفَـظُ كَـرَامَـتِـيْ مِـنَ الـتَّـغَـيُّرِ

65- تُـرِيْـدُ مَـاذَا يَـا أَجِـيرَ الـغَـرْبِ؟ ... حِصْـــنِـــيْ مَـتِـيْنٌ وَإِلَهِـيْ حَسْـــبِـيْ

66- تَظُنُّ بِنْتَ الشَّـــــرَفِ الأَصِـيْـلَـةْ ... كَـمَـرْأَةٍ سَـــاقِـطَـةٍ عَـمِـيْـلَـةْ

67- أَقُوْلُ: بَيْتِيْ قَصْـــــرِي فِيْـهِ مِهْنَتِيْ ... وَعَـمَـلِي يَخْـتَـصُّ بَـيْنَ نِسْـــوَتِيْ

68- سَـــعِـيْـدَةٌ بِـالـدِّيْـنِ وَالإِيْـمَانِ ... بِـــهِ حُـقُـوْقِـيْ دُوْنَـمَا نُـقْصَـــانِ

69- أُخْـتَـاهُ لَا تَصْـــغِـيْ لِـكُـلِّ نَـاعِـقِ ... مِـــنْ سَـــاقِـطٍ وَمَـارِقٍ مُـنَـافِـقِ

70- مَحَّضْـتُـكِ النُّصْـحَ فَعِيْ وَاسْـتَـمِعِيْ ... فَـدُوْنَـكِ الـرُّشْـــدَ خُـذِيْ أَوْ فَـدَعِـيْ

كتبها أبو سليمان / سلمان بن صالح حسين العماد غفر الله له ولوالديه ولسائر المسلمين

كان الفراغ منها يوم الأربعاء : 25/ جمادى الآخرة / 1441

---

[4] إشارة إلى قول الله تعالى : ﴿وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾[النساء:25] ومعنى أخدان أي أصدقاء في السر .